تنسيقية مدينة الباب وضواحيها

صحيفة طلاب الحق الأسبوعية

لمدينة الباب وضواحيها

ثورية
توجيهية
اجتماعية

العدد الرابع والستون | الجمعة ٢٨ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ ٤ تشرين الأول ٢٠١٣ م

الخبر الأبرز في الأسبوع

اللاجئون السوريون
أزمة متفاقمة وحل جزئي

أعلن رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء الماضي أن ١٧ دولة وافقت على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الراغبين في الهجرة، وأنّ هذه الدولَ يمكن أن تستقبل أكثر من ١٠ آلاف لاجئ يرغبون في مستقبل أفضل. ويَرِدُ اسم المكسيك المرّةَ الأولى من بين هذه الدول الراغبة بالمشاركة في برنامج إعادة تمركز اللاجئين السوريين، في حين أنّ الدولَ الأخرى هي تلك التي تستقبل عادة اللاجئين الباحثين عن الهجرة. وقد جاء هذا القرار بشكل أساسي حسبَ ما أعلن بهدف تخفيف العبء الاقتصادي والاجتماعي عن الدول المجاورة لسورية. فقد بلغ عدد اللاجئين السوريين داخل بلدهم ٤،٥ مليون لاجئ. أما اللاجئون الذين غادروا سورية فوصل إلى مليونين و١٢٠ ألف لاجئ. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من بين هذه الدول ١٧ أي دولة عربية غير الدول العربية المجاورة المجبرة على استقبال اللاجئين في المخيمات التي صار الغربية قبل القريب يعرف أنها رمز الذل والإهانة. ولو أن ٢٢ دولة عربية فتحت أبوابها ومدارسها وجامعاتها أمام إخوتهم وأبناء جلدتهم من اللاجئين السوريين لما احتاجوا إلى مثل هذا القرار أصلًا. ومن الناحية السياسية يأتي هذا القرار للدلالة على أنه لا حلَّ قريب لمأساة المستضعفين في سورية. فقد باتت الدول الغربية تدرك أنها يجب أن تغير سياستها لتتوافق مع أزمة طويلة الأمد خصوصًا بعد ظهور ملف الكيماوي وما يحمله من تفاوضات وتنازلات ستطيل عمر النظام. ثم لا ننسى أن هذه الدول قد تستغل هؤلاء اللاجئين لتغريبهم فكريًّا ومسح هويتهم الإسلامية. وفي حال سقوط النظام بعد أمد بعيد يعود هؤلاء إلى بلادهم لينشروا الفكر السقيم الذي غرس فيهم. لذلك فعلينا جميعًا أن ندرك أن سورية هي خير مكان لنا نأوي إليه: فإما أن نعيش أعزاء، وإما أن نموت شهداء.

عادات وتقاليد

التساهل في لفظ الطلاق

من أخطر الأمور التي تجري في واقعنا الذي نعيشه التساهلُ في إطلاق لفظة الطلاق، فترى الرجل إذا غضب لأمر ما حلف على زوجته بالطلاق، وإنْ خُطِّأَ أو كُذِّبَ في مسألة جعل الطلاق وسيلةً ليثبت بها صدق دعواه، وإن مازح أخاه في الشارع أو أراد أن يكرمه بأمر جعل يمين الطلاق وسيلة ليحصل على ما يريد. والأخطر من هذا وذاك ما نراه من بعض الرجال الذين يهددون زوجاتهم بالطلاق إن لم ينفذن لهم مآربهم و متطلباتهم، وكل ذلك داخل في الاستهزاء بأحكام الله تعالى. وهذا من الخطورة بمكان، وقد ثبت النهي عنه والتحذير منه، بل إن الشرع الحنيفَ جعل الطلاق من واحد من الأمور الثلاثة التي يكون المازح فيها جادًّا وتجري أحكامها عليه. لذا وجب علينا أن نتنبه لهذا الأمر الخطير، ونسعى لتغيير هذه العادة السيئة، ونُذَكِّرَ الجميع بحديث رسول الله ﷺ: «وإن العبد ليتكلم بالكلمة مِن سخط الله، لا يُلقي لها بالًا يهوي بها في جهنم».

أخبار محلية

أخبار مدينة الباب

ـ السبت٩/٢٨: انفجار معمل للأسلحة على أطراف المدينة، واستشهاد يحيى محمد علي بالانفجار.

ـ الاثنين٩/٣٠: انفجار معمل آخر للأسلحة على أطراف المدينة خلّف أضرارًا مادية.

ـ الثلاثاء١٠/١: إلقاء الهيئة الشرعية القبض على سبعة شباب متسكعين في الطرقات كانوا ينتظرون خروج الفتيات من المدارس لإيذائهن بالكلام الفاحش.

ـ تحليق الطيران الحربي في سماء المدينة بعض أيام الأسبوع مع قصف برشاشات الطيران وبصواريخ ليلة الأربعاء ٢٠١٣/١٠/٢م.

ـ إعادة هيكلة المجلس المدني بعد انتهاء مدة المجلس القديم.

تنبيهات وإرشادات

١. قد ذكرنا مرارًا ـ ولا زلنا نذكر ـ إخوتنا الشباب بأن يلتزموا بالآداب والأخلاق الرفيعة، وأن يجعلوا في حسبانهم أن هذه التي تمشي في الشارع إنما هي أختي، وأن أعراض المسلمين إنما هي أعراضي. لكن يا للأسف فإن بعضهم أبى إلا أن يطلق عنان شهواته وأهوائه فيراقب الفتيات في الشوارع ويتعرض لهنّ بالسوء في الكلام والأفعال، متناسيًا أن المرء كما يدين يدان، وأنه كما يسيء إلى أعراض الناس فسيأتي من يسيء إلى أخته وأمه.. فكانت العاقبة أن أهين هؤلاء الشباب وعوقبوا على سوء أفعالهم. وأنتنّ ـ أيتها الأخوات المؤمنات ـ لماذا يصر بعضكنّ على التمايل والتثني ولفت الأنظار إليكنّ بالحركات المشينة والحجاب المتبرج الذي هو أقرب إلى الزينة منه إلى الحجاب. قلناها وسنقولها دائمًا: أنتن مفتاح الصلاح والهداية للمجتمع بأسره. فباستقامتكن تصبح سوق الفساق كاسدة وسيضطرون إلى التوبة والرجوع إلى الطريق الصحيح لإرواء هذه الغريزة. ألا وهو طريق الزواج. وأنتم ـ أيها الآباء ـ نناشدكم الله أن تيسروا طريق الزواج للشبان والفتيات. فإذا ما تيسر الحلال سُدّ باب الحرام بلا شك. ألا هل بلغنا؟ اللهم، فاشهد.

٢. نذكر إخوتنا في مدينة الباب بأن ١٢٠ مدرسًا قد قطع النظام المجرم رواتبهم. وليس من المعقول أن نطالبهم بالدوام دون أن نقدم لهم ولو مبلغًا يسيرًا يسدون به شيئًا من حاجاتهم. فعلى الراغبين، من أهل الخير، أن ينسقوا مع المجلس المدني لإنشاء صندوق لتأمين رواتب للمدرسين الذين انقطعت رواتبهم.

٣. بسبب الصعوبات البالغة التي واجهت المسؤولين في المدينة لم يستطيعوا تأمين كامل الكتب للطلاب. فعلى الأهالي أن يستدركوا النقص ويقوموا بنسخ ما لم يستطع المسؤولون تأمينه مجاناً، وخصوصًا «دفتر التلميذ» للمراحل الابتدائية.

جولة ميدانية
صالات الإنترنت

١. انطلقت الثورة المباركة وانطلق معها ناشطو الإنترنت بالتحريض على التظاهر والإضرابات، وإيصال صوت الثوار إلى العالم، والتواصل مع وسائل الإعلام العالمية لنقل أخبار البلاد.

٢. واستمر الأمر على هذه الحال حتى قطعت عصابات الأسد خطوط شبكات الإنترنت جميعها، ولأن شبابنا عوّدونا عدم الاستسلام بحثوا فوجدوا الطريقة لتجاوز هذه العقبة وبدؤوا يستخدمون أجهزة الإنترنت الفضائي.

٣. ثم أصبح هذا الأمر تجارة، فتُتحت في المدينة ما يقارب ١٥ صالة للإنترنت، فصار الإنترنت مفتوحًا أمام الجميع.

٤. أكثر رواد هذه الصالات من الشباب وطلاب المدارس الذين لا تتجاوز أعمارهم العشرين، والإقبال عمومًا شديد على هذه الصالات على مدار الساعة، فغدا الإنترنت بذلك كسائر الاختراعات الحديثة سلاحًا ذا حدّين.

٥. فهو يُعتبر اليوم أهم وسيلة للاتصال، في ظل انقطاع الهواتف الجوالة عمومًا والهواتف الأرضية خارج نطاق المدينة، ويُعد أيضًا بابًا واسعًا لتنمية المعارف وزيادة الثقافة والتواصل الاجتماعي. هذا من جهة.

٦. ومن جهة أخرى تستحر صالات الإنترنت كثيرًا من الشباب إلى إنفاق المال وإضاعة الوقت في أمور تافهة كالثرثرة الفارغة والألعاب التافهة، وإلى الفسوق والمجون ومتابعة الفيديوهات اللاأخلاقية في بعض الأحيان.

نصائح عامة لأصحاب صالات الإنترنت وروّادها:

١. كما أن الرصاصة سلاحٌ يحارب به الصالحُ العدوّ ويوجهه الطالح على المسلم، فإن الإنترنت سلاحٌ نستطيع استغلاله للثورة والدعوة وخدمة المسلمين ونقدر من خلاله على معصية الله والعياذ بالله، فإن عجزنا عن استغلاله في خدمة الدين فلا أقل من أن نخدم به أنفسنا بما يعود عليها بالنفع. وهنا نتوجه أيضًا إلى أصحاب الصالات كلها بضرورة فرض شروط على مستخدمي الأجهزة ومنعهم من سلوك الطريق الخاطئة.

٢. تستخدم النساء أحيانًا للضرورة الإنترنت في بعض الصالات، فنتمنى على أصحاب هذه المحلات أن يوجدوا حلًا يمنع اختلاط الرجال بالنساء، بأن يخصّصوا غرفًا خاصة بهنّ مثلًا. فقد سلّم الله مدينتنا من هذه الفتنة إذ كنا مستضعفين مستعبدين في السابق، ولا يستقيم لنا اليوم بعد أن عُدنا أحرارًا أن نتمرد على أخلاقنا ومبادئنا الإسلامية التي نفخر بها.

إذا الإيمانُ ضاع فلا أمانٌ ... ولا دنيا لمَن لم يُحْيِ دِينَا
ومَن رَضِيَ الحياة بغير دِينٍ ... فقد جعلَ الفناءَ لها قرينَا
وفي التوحيدِ للهِمم اتحادٌ ... ولن تبنوا العُلا مُتفرِّقينَا

الأهالي يعمرون المدارس ويخلعون ثوب اليأس

من رحم المأساة يولد الأمل، وفي ظلمات حرب الإبادة يشرق الإصرار على الحياة. لقد أثبت أهلنا بصبرٍ جميل وإرادةٍ كالصخر قدرتَهم على التأقلم والتفاعل مع أقسى ظروف العيش. لم يقف إرهاب جيش بشار الهمجي الذي قصف أكثر من عشر مدارس في الباب حائلًا دون متابعة أبناء المدينة تحصيلَهم العلمي، بل على العكس، فقد تضاعف عدد الطلاب في المدارس هذا العام، وتهافت الصغار الذين سيبنون بلدهم التي نحبت ودمّرت إلى مقاعد الدراسة في مدارس حمزة وفلاحة ونبيل رغم تعرضها للقصف من طائرات الأسد ومدافعه، وللسرقة والتخريب من شركائه في الإجرام من بعض سكان المدينة الذين يظنون ويدّعون أنهم من أبنائها وليسوا كذلك. فليس ابنَ البلد الذي يخلع أبواب الصفوف التي درس فيها بقصد التخريب فقط، وليس ابنَها الذي يُخرّب الكهرباء ويُمزّق الخرائط ويُحطّم المحاهر والمجسّمات ويُفسد الوسائل التي يتعلم بها إخوته الصغار، وليس من أهل المدينة من يسرق خِفيةً المدافئ والمحروقات التي تُدفِئُ أطفال حارته ... أثناء دوامهم في المدرسة. إنما أهلها الحقيقيون هم أولئك الذين شكلوا تجمعات صغيرة من أهالي أحياء المدارس الثلاث في ظل غياب الراعي الصالح الذي يتكفّل بأمور المسلمين ويدير مصالحهم ويرعى شؤونهم، فجمعوا بالتنسيق مع بعض المدرسين الذين يحملون همّ التعليم بحقّ من حُرّ أموالهم وأعادوا تأهيل المدارس ورمّموا ما تضرّر من حجارة وأبواب وزجاج، وتكفّلوا بالمحروقات، ووعدوا بالمساهمة في كل ما تحتاجه المدارس بعدُ. لقد قدّم على سبيل المثال حتى الآن حوران مدرسة فلاحة ٨٠٠ألف ليرة وحوران مدرسة حمزة ما ينوف على الـ١٠٠ألف، وما زالوا يبذلون بكرم وبجودون بسخاء، ولسان حالهم ينادي سائر أهالي المدينة إلى التأسي بفعلهم والاقتداء بهم في حمل همّ البلد وخدمة المسلمين، ويقول لطاغية الشام: دمّرْ دمّرْ، ونحن نُعمّر.

شروط لباس المرأة الشرعي

روى البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء». ولقد انتشرت في هذه الأيام ظاهرة اللباس الذي يثير الفتنة ويلفت الأنظار ويشعل نار الشهوة في قلوب الشباب. وإننا نريد في هذه الزاوية أن نذكر أخواتنا المسلمات بصفات اللباس الشرعي الذي أمرهن الإسلام بالالتزام والتمسك به، وذلك عملًا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

شروط اللباس الشرعي للمرأة المسلمة:

١. أن يكون ساتراً لجميع بدن المرأة مادام الوجه والكفان يثيران الفتنة خاصة في هذا الزمان.

٢. أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق، لأن الضيق يصف حجم المرأة.

٣. أن يكون ثخيناً غير شفاف سميكاً فلا يشف عما تحته قال ﷺ: «سيكون في آخر أمتي نساءٌ كاسياتٌ عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت. العنوهن فإنهن ملعونات» [الطبراني بسندٍ صحيح].

٤. أن لا يكون زينةً في نفسه. فلا يجوز للمرأة أن تلبس ما يبهر العيون من الملابس التي عليها نقوشٌ وزخارف مذهبة ونحو ذلك قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾. وقال: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾.

٥. أن لا يكون معطرًا مطيبًا. فلا يحل للمرأة أن تستعمل الطيب والعطور إذا خرجت من بيتها لقوله ﷺ: «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية» [النسائي وأبو داود والترمذي وقال: حسنٌ صحيح].

٦. أن لا يشبه لباس الرجل لحديث: «لعن رسول الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل» رواه أبو داود.

٧. أن لا يشبه لباس غير المسلمات، لأن الإسلام نهى عن التشبه بغيرهم في أمور كثيرة. فعن عبد الله بن عمرو قال: رأى رسول الله عليَّ ثوبين معصفرين فقال: «إن هذه ثياب الكفار فلا تلبسها» [رواه مسلم].

٨. أن لا يكون لباس شهرة وهو كل ثوب قصد به الاشتهار بين الناس كأن يكون نفيسًا جدًا. قال ﷺ: «من لبس ثوب شهرةٍ في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلةٍ يوم القيامة ثم ألهب فيه نارًا» [ابن ماجه وهو حديثٌ حسن].